الحد من الفقر
في فلسطين

مشروع التمكين الإقتصادي
2017

الفقر!!!

بذل الاحتلال جهودا مضنية، ولا زال، لتعميق وتوسيع ظاهرة الفقر في مجتمعنا الفلسطيني، حيث يصادر الأرض والمياه، ويمارس الضغوط على التجارة والزراعة والصناعة، بهدف إفقار الناس ليخضعوا لمخططاته العدوانيه، أو للتهجير، ولهذا سنويا ترتفع نسبة البطالة، وخاصة بين الخريجين الشباب، وبات مطلبا وطنيا مكافحة الفقر وتعزيز صمود الشباب في هذا الوطن العزيز.

لن يتم مكافحة الفقر من خلال الإغاثات، إنما من خلال مشاريع صغيرة تدر دخلا ثابتا للأسرة وتستخدم امكانياتها ومهارتها لإدارة مشروعها المدر للدخل. إما مشاريع فردية، وإما مشاريع تعاونية رسمية وغير رسميه تتعلق بالزراعة بشقيها "النباتي والحيواني" أو الخدماتي أو التجاري.

إن التصنيع الغذائي يحتل مكانا هاما في مسألة التشغيل والمساهمة في البطالة.

إن هذا التوجه يشكل هوية لمؤسساتنا، التي تعمل بالتظافر بين المؤسسات الأهلية الوطنية، والدوائر المختصة في الوزارات، لتعزيز هذا التوجه وإعادة الإعتبار للعمل الزراعي لدى الخريجين للمساهمة في المحافظة على الأرض، وتوفير الانتاج ليساهم في الأمن الغذائي وتخفيف ظاهرة البطالة في أوساط الشباب "ذكورا وإناثا".

إن وضع سياسات واضحه، بهذا الإتجاه، وتظافر الجهود، حتما سيعزز من الصمود، وإفشال محاولات الإحتلال تجاه إفقار شعبنا والإعتماد عليه، وإبقاءنا سوقا هاما لبضائعه.

إنني أطالب أن نضع مطالبنا بناءا على ظروفنا، والضغط على الجهات الممولة للإلتزام بأجندتنا نحن وحاجاتنا نحن، وأن لا نتساوق مع مقترحاتهم التي لا تخدم صمود شعبنا وشبابنا.

نحو التعاون والمشاركة، وتوجيه الجهود لدعم شبابنا ومساندتهم.

كلمة مدير عام اتحاد الشباب الفلسطيني

محرم البرغوثي

اتحاد الشباب الفلسطيني يساهم في الحد من الفقر في فلسطين

على الرغم من أننا وصلنا القرن الواحد والعشرين بكل ما فيه من تطور ،إلا أن مشكلة الفقر لا زالت على رأس قائمة المشاكل التي يعاني منها العالم كما أنها تعتبر من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمعات والمجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص، حيث أن تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الذي تم إصداره عام ٢٠١١ (آخر إحصائية) أشار إلى أن نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر في فلسطين بلغت ٢٥,٨% موزعة بواقع ١٧,٨% في الضفة الغربية و ٣٨,٨% في غزة ،وجاءت الحرب الأخيرة التي شنتها حكومة الإحتلال الإسرائيلي على غزة لتكرس الفقر وترفع نسبته في القطاع إلى ما يزيد عن ٧٠% ،وتبين أن حوالي ١٢,٩% من الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر المدقع بواقع ٧,٨% في الضفة الغربية و ٢١,١% في غزة.

وحسب هيئة الفقر الوطنية فإنه يتم تعريف الفقر على أنه «عدم القدرة على الحصول على سلة الحاجات الأساسية في حياة الإنسان -الغذاء ،الملابس والسكن- إضافة إلى الحد الأدنى من الاحتياجات الأخرى مثل الرعاية الصحية ،المواصلات والتعليم». في حين تم تعريف «الفقر المدقع» على أنه «مستوى من الفقر يتمثّل بالعجز عن توفير تكاليف المتطلبات الدنيا الضرورية من حيث المأكل ،الملبس ،الرعاية الصحية والمسكن».

إن عدد الفقراء في فلسطين ازداد بالآونة الأخيرة بشكل ملحوظ نظراً للرواتب القليلة التي يتم تقاضيها أو انعدامها من الأساس حيث أن ٣٦,٦% من المستخدمين بأجر في القطاع الخاص يتقاضون أجراً شهرياً أقل من الحد الأدنى للأجر في فلسطين والبالغ (١,٤٥٠ شيكل) ،بالإضافة إلى وجود الإحتلال الإسرائيلي الذي يستوطن الأراضي والموارد ويحرم الفلسطينيين من استغلالها لصالحهم ،كما أن البطالة المنتشرة تعتبر من أهم أسباب الفقر في فلسطين حيث أن البيانات تشير إلى أن نسبة العاطلين عن العمل من بين المشاركين في القوى العاملة في الربع الأول ٢٠١٥ بلغت ٢٥,٦% في فلسطين، بواقع ١٦,٣% في الضفة الغربية و٤١,٦% في قطاع غزة ،ناهيك عن انخفاض نسبة الاستثمار الفلسطيني العام والخاص ،نظام الضرائب المنهك بالإضافة إلى إرتفاع الأسعار ،الدخل المتدني ،سياسة الإفقار التي يتبعها الإحتلال الإسرائيلي والزيادة السكانية الملحوظة.

وتتمثل مظاهر الفقر في أن المسكن لا يلبي احتياجات ساكنيه ولا يوفر لهم أدنى الشروط الصحية ،أن معدل التحصيل العلمي لدى الأسر الفقيرة هو أقل منه لدى نظيراتها الغنية ،بالإضافة إلى أن نسبة التسرب من المدارس لدى الأسر الفقيرة أكثر من غيرها ،حيث أنهم يتسربون من مدارسهم لايجاد عمل فبالتالي تزداد ظاهرة عمالة الأطفال لدى الأسر الفقيرة حيث أنه وفق آخر دراسة أجراها مركز الإحصاء الفلسطيني قدرت نسبة الأطفال العاملين ما بين عمر ١٠-١٧ سنة ب ٣,٨%. ومن الجلي أن اليأس والإحباط يدفع معظم الفقراء إلى التفكير بالهجرة ،كما أنهم يعانون من التقوقع الإجتماعي الذي تم تعريفه على أنه -عدم القدرة على التواصل مع الآخرين في المناسبات الإجتماعية وتبادل الزيارات بسبب محدودية الأموال أو نقصها- ،بالإضافة إلى تردي أوضاعهم الصحية

مقارنة بغيرهم.

وتشير الدراسات إلى أن هناك ازدياد في نسبة انتشار الفقر في المخيمات مقارنة بالمدن والقرى، كما أن الفقر مرتبط بعدد أفراد الأسرة حيث أنه تزداد نسبة الفقر مع ازدياد عدد أفراد الأسرة، ويزداد كذلك لدى الأسر التي ينخفض فيها مستوى التعليم.

إن استمرار المشاكل السابقة وما يرتبط بها من انقطاع الدخل لآلاف الأسر الفلسطينية سوف يؤدي إلى اتساع دائرة الفقر لتشمل نسبة كبيرة من السكان الفلسطينيين، وهذا يتطلب وضع الخطط الكفيلة بتخفيف حدة الفقر.

وفيما يتعلق بالحلول فإن اتحاد الشباب الفلسطيني يرى أن الحل يكمن في خطة تتظافر فيها كافة جهود الجهات الحكومية وغير الحكومية وتشترك فيها مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني تبدأ بانهاء الانقسام، رفع الحصار، فتح المجال أمام الاستثمارات الخاصة، خلق فرص عمل جديدة، فتح باب العمل في الداخل المحتل حيث كان ثلث القوى العاملة في قطاع غزة، اعفاء الفقراء من رسوم البلديات والكهرباء والماء وعدم جمع الضرائب منهم واقتصارها على الأغنياء، مجانية التعليم الأساسي على الأقل وإعطاء الفقراء مشاريع مدرة للدخل تضمن حل مشكلة الفقر من جذورها حيث أن المساعدات التي يتلقاها الفقراء هي مساعدات عينية وعندما يتم انفاقها تعود العائلة الفقيرة إلى نقطة البداية.

وعلى الرغم من المحاولات المستمرة لإنهاء الفقر إلا أن هناك ضعف في أداء المؤسسات الإجتماعية والإقتصادية التي من المفترض أن تقوم بخدمة الفئات الفقيرة، فالفقر لا يزال موجوداً لذلك يجب أن تكون محاولة انهائه جادة، فالنجاح في مكافحة هذه الظاهرة أو حتى التقليل من نسبتها في مجتمعنا يعتبر إنجازاً وارتقاءً بالوضع الفلسطيني إلى الأفضل وخلق أوضاع مستقرة نوعاً ما في المنطقة، فعلى الحكومة الفلسطينية تبني سياسات فعالة من شأنها أن تقوم بحل مشكلة الفقر حلاً جذرياً.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من المؤسسات الفلسطينية الحكومية وغير الحكومية التي تحاول المساهمة في تحسين أوضاع الأسر الفقيرة وتوفير مصدر دخل ثابت لهم ومن ضمن هذه المؤسسات «اتحاد الشباب الفلسطيني» الذي كان أحد الشركاء في «برنامج التمكين الإقتصادي» بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم الأسر الفقيرة والنساء الرياديات في فلسطين ايماناً منهم بدورهنّ الهام في تحسين الأوضاع في فلسطين وتضييق فجوة الفقر فيها، ولذلك قام الإتحاد ضمن هذا المشروع بدعم أكثر من ٣٠٠ مشروع نجح أغلبها، في حين فشل القليل منها لأسباب موضوعية.

ويُعتبر اتحاد الشباب الفلسطيني -مؤسسة غير ربحية تسعى إلى تمكين الشباب والشابات في المجتمع تجاه خياراتهم الآنية والمستقبلية بما ينسجم مع قيم المجتمع الفلسطيني والديمقراطية، ويعمل الاتحاد مع الشباب والشابات من عمر ١٢- ٣٥ سنة ويركز في عمله على دعم وتوفير وتعديل الأطر والأدوات الضامنة لتحقيق السياسات الوطنية وأدواتها والتي تحقق طموح الشباب. يشمل مجال عمل الاتحاد التأثير على التشريعات والبرامج

والخطط والإجراءات المؤسساتية وتنمية القدرات الذاتية للشباب بما في ذلك اتجاهاتهم ومعارفهم وخبرتهم، كما ويشمل الثقافة المجتمعية والبنية التحتية والمؤسساتية. ويسعى الإتحاد لضمان توفر الخيارات المختلفة للشباب في جميع المجالات وأن لا تقتصر مشاركة أو فكر الشباب على جوانب معينة يحددها آخرون» بمحاولة تكثيف برامج دعم الفقراء وايلاء المناطق المهمشة التي تعاني من الفقر بشدة إهتماماً أكبر من المناطق الأخرى.

يذكر أن الإتحاد كذلك نفذ خمسة عشر مشروعاً لدعم المؤسسات القاعدية في محافظتي سلفيت والقدس لإعطاء المؤسسات دعماً يمكّنها من إستمرار تقديم خدماتها للفئات المختلفة.

ومن أبرز القصص الناجحة التي قام الإتحاد بدعمها مالياً لإنشاء مشاريع مدرة للدخل هي التي سنعرضها في هذا التقرير ولو تتوفر الإمكانيات لتم عرض القصص جميعاً، حيث أن الاتحاد دعم حوالي ٣٠٠ مشروع، بمتوسط ٧٠٠٠ دولار للمشروع الواحد توزعت في محافظة قلقيلية، سلفيت، رام الله، القدس.

ماكينة الخياطة تفتح لإبتسام باباً للرزق

مشروع ماكينات خياطة / بلدة بيرنبالا

من غير المتعارف عليه في المجتمع الفلسطيني أن يكون الرجل في الأسرة عاطلاً عن العمل وأن تمتلك المرأة مشروعها الخاص الذي تتولى من خلاله مصاريف المنزل وتثبت من خلاله أنها كالرجل لها القدرة على الصرف على منزل بأكمله لوحدها، ولكن هذا واقع الحال في منزل السيدة «ابتسام السلامين» من قرية «بيرنبالا»، حيث أن السيدة ابتسام عانت الأمرين في حياتها.

كانت خلال حياتها ترى الضوء عتمة، ترى الحياة الكريمة حلماً، ترى الأبيض أسوداً حتى حصلت على دعم اتحاد الشباب الفلسطيني في تنفيذ مشروع مدر للدخل -محل للفرش المنزلي- تقوم من خلاله بتحسين وضع عائلتها التي تحسب حساب رغيف الخبز الذي تتناوله خلال اليوم، عندها فقط شعرت بطاقة الفرج تفتح أمامها.

لم تستطع إبتسام تصديق عينيها عندما رأت ورقة الموافقة على المشروع، وعند زيارتها في مشروعها لم تستطع وصف السعادة العارمة التي اعترتها عندما حصلت على المشروع، وبدأت ابتسام تبكي وتصف حال عائلتها سابقاً قبل الحصول على المشروع قائلة: «عشنا سنين وسنين بالقهر والذل والفقر وما حد كان يفكر يتطلع علينا أو يساعدنا، زوجي عندو مشاكل في القلب وممنوع من الشغل وبرضو ما حد تفرج فينا، لو لا هالمشروع ما بعرف كيف دبرنا حالنا هالمشروع كان بادرة الأمل مش بس إلي للعيلة كلها».

إن مرض زوج إبتسام كان بنظرها الإختبار الأقسى من الله لصبرهم حيث أن مرضه حوّل الإثنين لعاطلين عن العمل وبلا دخل ،غريبين في بلدتهم ، مسافرين في عمق وطنهم ،فقيرين بين إخوتهم وأهلهم ،ولو لا هذا المشروع لزاد وضعهم سوءاً ولتراكمت عليهم الديون ولما تمكنوا من إكمال تعليم ابنهم بالجامعة حيث أن هذا المشروع فتح باب إستئناف الدراسة الجامعية لإبنها الأكبر ،تقول ابتسام: «مصروف البني آدم لحالو كتير ،ما بالك بس يكون عندو عيلة وولاد ،مصاريفنا كتيرة ويا دوبنا ملحقين أكل وإجارات وتعليم ولاد بالجامعات والله حتى إنو ابني بطقطق بهالجامعة فصل بداوم وفصل لا ولو لا المشروع كان ما خلينا يكمل من الأساس».

تكمل ابتسام حديثها في وصفها لتطورات المشروع وتقول «المشروع غير بحياتنا صرنا نجيب دوا جوزي بدون ما نوكل هم ،نشتري أكلاتنا مش عالدين ،نخلي ابني يروح عالجامعة زيو زي ولاد هالبلد ،الديون بطلت متلتلة فوق راسنا ،في سقف فوق راسنا نعيش تحته بدون ما نتحمل جميلة حدا . ومع إنو بيع الفرش بهالبلد مش كتير ،بس أنا شريت ماكينة خياطة من ورا بيع الفرش وصرت أشتغل عليها وقت ما يطلبوا الناس وصارت تجيبلي شغل أكتر من البيع وصرت أعمل تكييف للملابس وأبدعت في المجال هاد وكتير ناس صاروا يعتمدوني خاصة إني كنت أشتغل بمجال الخياطة قبل ما أتجوز وهيني رجعتلو».

إن هذا يعكس أن الأسر التي تعيش ظروف مادية صعبة ويتم دعمها بمشروع تبذل كل الجهود المتاحة أمامها لإنجاح وتطوير هذا المشروع حتى لا تعود لحياة الفقر التي كانت تعيشها قبل دعمها.

وعن رؤيتها للمشروع الذي هو في بداياته خلال الفترة القادمة تقول ابتسام «كل يوم بحس إنو في تحسن ،وبالصيف شغلنا بصير أحسن عشان في مناسبات لهيك أنا متفائلة بإنو يتحسن مشروعي هالفترة الجاي وإنو يكتروا زبايني ويبطلوا بس من أهل البلد».

رغم العجز الذي يعاني منه أثبت قدرته على إنجاح مشروعه

تصنف محلات «أسامة حامد» كأهم محلات تمديد الستلايت والتلفزيونات في منطقة سلواد والقرى المحيطة بها ،ولكن لا أحد منا يمتلك أدنى فكرة كيف وصل صاحبها إلى هذه المرحلة ،فالسيد أسامة عانى كثيراً حتى وصل للذي هو عليه ،فقد كان أسامة يعمل في البناء وتعرض لحادث عمل أصابه بنزيف على الدماغ أثر على قدرته على التوازن والتركيز ولم يعد مسموحاً له ممارسة العمل في البناء عانى بعدها سنوات عديدة من البطالة والفقر والديون بالإضافة إلى الحالة النفسية التي رافقته لعدم تمكنه من تلبية إحتياجات أسرته ولأنه لم يجد أحداً يحتضنه في أصعب مرحلة مر بها في حياته. لذلك اقترحت عليه المسؤولة عن مركز فتيات ونساء سلواد تقديم الطلب لمشروع مدر للدخل له علاقة بمجال عمله السابق لدى اتحاد الشباب الفلسطيني ،وبالفعل تقدم بالطلب واختار مشروع تمديد الستالايت والتلفزيونات وتم إعطاؤه المشروع نظراً لظروفه الصعبة.

يصف أسامة الحياة التي كان يعيشها قبل المشروع بحرقة قائلاً «ظروف الحياة تكالبت عليّ وكانت صعبة كتير خاصة مع المرض اللي بعاني منه ومع العيلة اللي أنا مسؤول عنها ولازم أصرف عليها وأأمنلها حياة كريمة» ويضيف «بس وصلت لمرحلة فقدت فيها الأمل وكان كل اللي شاغلني الفقر والتعتير اللي عشتو أنا وعيلتي، خوفي إني ما أقدر أكمل لولادي تعليمهم، مرضي وقعدتي بالدار لا شغلة ولا عملة... أجتني الموافقة على المشروع، وقتها حسيت الدنيا ضحكتلي وبلشت البواب تنفتح بوجهي، وأصريت إني أنجح المشروع لو شو ما صار لأنو غير هيك بعيش أنا وعيلتي بالشارع».

يضيف بأنه قبل المشروع كان يشعر أنه تحت وطأة ثلاثة إحتلالات الإحتلال الإسرائيلي، إحتلال مرضه وإحتلال البطالة ولكن المشروع ساعده في تحسين وضع عائلته للأفضل ونقلهم نقلة نوعية فحالتهم المادية تغيرت بشكل ملحوظ فلم يعد أسامة يحمل هم تعليم أولاده فهو الآن يمتلك مشروعه الخاص الذي يمكنه من تعليمهم في أحسن المدارس، يحضر لهم ما تطلب أنفسهم بدون إكتراث للمال، وأشار أسامة إلى أنه طور في عمله فافتتح محله الخاص وأصبح نطاق عمله لا يقتصر على سلواد فقط بل تعداها لجميع القرى المحيطة بها فهو الآن مستعد لمواجهة الحياة بكافة صعوباتها وتحدياتها.

ويشعر أسامة بالسعادة العارمة لأن إمتلاكه لمشروعه الخاص مكّن أولاده من مساعدته بتسيير أمور العمل بعد الإنتهاء من دوامهم المدرسي وهذا برأيه يجهزهم لمواجهة ظروف الحياة القاسية بالإضافة إلى أنه يقوم بتطوير شخصياتهم للأفضل حيث أنهم ابتدؤوا في مخالطة العالم والتعامل معهم من عمر صغير مما جعلهم أكتر وعياً بالحياة وهم صغار.

يقول أسامة بأن أبرز تأثير للمشروع في حياته كان بتخلصه من الديون نهائياً وبأنه قام بتحسين وضع بيته ورمم جزءاً منه، وبأنه أصبح بإمكانه أن يحضر لأولاده ما يتمنون بدون رفض أي طلب لهم.

يستأنف أسامة قائلاً «ممنون لدعم الاتحاد لمشروعي، الإنسان لما بشوف مين بوقف جنبه على الرغم من مرضه بسعى ليطور وبصير عنده عزيمة أقوى، وبصير يطمح لإنه يوسع مشروعه ويطوره ويدخل أشياء جديدة لنطاق عمله زي ما أنا بفكر إني أدخل برمجيات الكمبيوتر جنب مجال شغلي، وهاد بتطلب مني عمل دؤوب وإصرار وجهد راح يتحقق بعون الله وعون الإتحاد».

مشروع محل تمديدات الستلايت والتلفزيونات / بلدة سلواد

اتحاد الشباب الفلسطيني يتيح للخريجات الجديدات تحقيق أحلامهن

من المعروف أن الخريجين الجدد من الجامعات يعانون من مشكلة عدم توفر فرص للعمل إلا فيما ندر ،فعندما تسمع بأن هناك فتاة وخريجة جديدة تمتلك مشروعها الخاص تقع تحت هول الصدمة وهذا ما يحدث تماماً لمن يستمع لقصة «ساجدة الحياوي».

ساجدة فتاة تبلغ من العمر واحداً وعشرين عاماً تعيش في قرية «بيرنبالا» ،درست التصميم الجرافيكي في رام الله وكانت تحلم دائماً في أن تمتلك محلاً تعرض فيه تصميماتها لبيعها ،ولكنها كانت مؤمنة تماماً أن الوضع المادي لأسرتها يمنعها من تحقيق حلمها ،وفي صباح أحد الأيام سمعت من المجلس القروي في قريتها عن المشاريع المدرة للدخل التي يدعمها اتحاد الشباب الفلسطيني لأسر فقيرة ولنساء رائدات فقامت بتقديم طلب للحصول على دعم لمشروع محل موضة من شأنه أن يحسن الوضع المادي لعائلتها وأن يحقق الحلم الذي كانت تحلم به منذ صغرها ،وبعد دراسة مشروعها حصلت على الموافقة.

تقول ساجدة «إن أعظم شعور ممكن أن يشعره الشخص في حياته هو شعور الإنجاز بإمتلاك مشروع خاص تشعر من خلاله باستقلاليتك وبأن لديك مصدراً للدخل لن يجعلك بحاجة إلى سؤال الناس وسيحسن وضعك المادي ووضع عائلتك ،كل هذا وأنت لم تتجاوز ٢٠ عاماً « ،وتضيف «هذا المشروع ومبادرة اتحاد الشباب الفلسطيني بدعم المشاريع سهلت حياتي وجعلتني أنجز خلال فترة قصيرة ما يقضي غيري في إنجازه عمرهم بأكمله».

وعن المشاكل التي واجهتها خلال المشروع تقول ساجدة «إن المشاكل التي واجهتني تكمن في عدم تفهم أهل القرى للمبالغ التي أطلبها عند انجاز أي قطعة وعدم مراعاتهم للوقت الذي يبذل في انجازها مفضلين أن يشتروا قطع جاهزة على القيام بالتفصيل عندي» ،لذلك تقول ساجدة إنها ستقوم بنقل موقع المحل الخاص بها إلى وسط القرية وعند تحسن الأحوال إلى المدينة.

تضيف ساجدة: «لا يوجد أجمل من أن يمارس الشخص الهواية التي يحبها ويتقنها وتكون هذه الهواية هي مصدر الرزق الذي يعتاش من ورائه وتكون طموحه الذي يحلم بتطويره وتحسينه ،وأشكر اتحاد الشباب الفلسطيني الذي منحني هذه الفرصة ،حيث أنني لو تجاوزت السبعين من عمري في ظروف حياتي الطبيعية وبدون دعم الإتحاد لما تمكنت من تحقيق حلمي».

مشروع عالم الموضة والأزياء/ بلدة بيرنبالا

علاج ابني كان همي الأكبر وحققته من خلال مشروعي

مشروع تمديدات المواسير / بلدة سلواد

السيد «نافز حماد» رجل فلسطيني من بلدة «سلواد» ،قصته من أجمل وأبسط قصص النجاح المتواضعة التي من الممكن أن تمر على أي أحد ،فهو إنسان بسيط ومتواضع كان يعمل عامل لدى شركة تعمل في مجال تمديدات المواسير والبلاط وبعد مرور الأعوام أراد أن يخرج من إطار كونه أجير لدى رب عمل أو مؤسسة وأراد أن يتملك عمله الخاص به ،فتقدم بطلب دعم مشروع مواسرجي من اتحاد الشباب الفلسطيني وشاء الحظ أن يتم الموافقة على طلبه ويحصل على المشروع.

يقول السيد نافز «عندما تمتلك مشروعك الخاص تشعر بالسعادة وكأنك امتلكت الدنيا جميعها» ويتابع «إن العمل منفرداً وبعيداً عن العمل تحت أيدي أي كان، يشعرك بالكرامة ،فأحياناً العمل لدى شخص ما هو إهانة وذل» فلقد عانى السيد نافز من العمل كأجير لرب عمل خاصة أن لديه طفل يعاني من ثقب في القلب ولديه تحسس دائم ،حاول معالجته على طول الفترة السابقة ولم ينجح في ذلك ،يقول نافز «في كل مرة كنت أحاول فيها الخروج من العمل لأخذه إلى الطبيب كان يتم فيها خصم إجار اليوم كاملاً ناهيك عن العنف اللفظي الذي كنت أتعرض له نتيجة تغيبي عن العمل والحياة الإجتماعية التي فقدتها بسبب التزامي بالعمل من الصباح الباكر إلى وقت متأخر من الليل على أجر لا يستحق كل هذا المجهود» ويضيف «وصلت لمرحلة حسيت فيها الموت أرحم من إني أضل أتنفس وأنا بالواقع ميت لحد ما أجاني المشروع».

وأوضح نافز «عندما علمت بالمشاريع التي يدعمها اتحاد الشباب الفلسطيني وتم اختياري لتنفيذ مشروع مدر للدخل اخترت مشروع ضمن نطاق عملي السابق حتى يكون لدي معرفة مسبقة بالعمل الذي سأنجزه ،وحتى يتسنى لي أن أعمل بمجال يستهويني ،والأهم من ذلك هو أن أعمل لوحدي وليس تحت إمرة أحد» ،ويصف الفرق الذي عايشه في عمله السابق والحالي قائلاً «المشاريع الشخصية أريح للواحد وأوفر له ،وما دام الواحد بشتغل في مجال بحبه راح يحرص دايماً على إنجاز الشغل على أكمل وجه وراح يضل يطوره حتى يرضى عن المشروع».

ويصف التغيرات التي أحدثها في حياته قائلاً أنه منذ ابتداء المشروع وحتى الآن تحسن وضعي المادي بشكل ملحوظ كما وتحسن وضعي الإجتماعي فعلى الصعيد الأول لاحظت الفرق عندما كنت أعالج ابني فالآن لا أحتاج إلى الاستقراض من الآخرين لعلاجه ولا أحسب حساب أجر اليوم الذي سيضيع إن ذهبت لعلاج ابني ،أما على المستوى الثاني فأصبحت أتواجد في المناسبات الإجتماعية للعائلة لأنني أستطيع التحكم بأوقات عملي

ولا أضطر لأخذ أيام إجازة ولا إلى التأخر ليلاً.

بالإضافة إلى أن سيطي انتشر في المنطقة فكل أهالي القرية يلجأون لي ،ودائماً عندما ينجح الإنسان يطمح لأن يوسع مجال عمله وأنا كذلك وسعت نطاق عملي إلى القرى المحيطة بنا كذلك ،هذا المشروع كان شيئاً رائعاً بالنسبة لي خاصة أنني شخص أمّي لا يقرأ ولا يكتب ومن الصعب أن أجد عملاً لا يحتاج لقراءة وكتابة.

ومن خلال التجربة السيئة التي عاشها نافز حاول أن يجنب أولاده إعادة نفس التجربة فابتدأ بتعليم أولاده للمهنة بعد انتهائهم من دوامهم في المدارس أو في أيام العطل ،لأنه يقول أنه بالإضافة إلى الشهادة فالحرفة دائماً أضمن خاصة أن ابني الآخر يعاني من مشاكل صحية في أنفه وفمه.

يصف نافز التغير الذي حدث في حياته ويقول «بعد استلامي للمشروع تحسن وضعي المادي كثير ،ولو لا إنه ولادي الاثنين عندهم أمراض وبدفع على علاجهم مبالغ كبيرة لكان وضعي المادي أفضل بكثير ،المشروع ساعدني بعلاج أولادي ولو لاه ما عالجتهم ولا قضيت معاهم وقت».

وعلى الرغم من أن طبيعة عمله موسمية وتنشط في الصيف إلا أن نافز يعوض خساراته من خلال عمله الكبير في المواسم النشطة وكما أنه يقوم بأعمال صيانة خلال أشهر السنة المتبقية ،ويتوقع نافز أن يتحسن مشروعه ويتوسع خاصة إذا ساعده ابنه في عمله وإذا أحضر سيارة تسهل تنقله.

ويختتم نافز مقابلته قائلاً «ما كنت متوقع بيوم أستلم مشروعي الخاص ويكون مدعوم عشان وضعي الصحي الصعب والكسر اللي في إجري والديسك اللي بظهري ،بس اتحاد الشباب حققلي حلمي بالمشروع وساعدني وسهل أمور حياتي كلها».

لم يعد تعليم أطفالي هاجس يطاردني

السيدة نصيفة «أم محمد» هي سيدة فلسطينية من قرية «الجديرة» قضاء رام الله ،إم محمد سيدة بسيطة كان أعظم أحلامها أن توفر قوت يومها هي وأولادها وأن تمارس ما يستهويها خلال الأيام التي تقضيها في البيت ،عاشت أم محمد العديد من السنوات العجاف التي عانت خلالها من شح مصادر الدخل أو حتى إنعدامها ولولا مساعدات أقاربها لماتت جوعاً هي وأولادها.

أم محمد امرأة امتلكت منذ زمن ماكينة صغيرة وبسيطة للخياطة ،تعلمت من خلالها الخياطة ولكن مع مرور الوقت ساء وضعها ولم تعد تستطيع هذه الماكينة القيام بما كانت تقوم به منذ زمن ولم يكن لدى أم محمد الإمكانيات اللازمة لشراء ماكينة خياطة جديدة ،وحاولت بشتى الطرق الحصول على ماكينة جديدة حتى نجحت محاولاتها عندما حصلت على موافقة اتحاد الشباب الفلسطيني على دعمها في مشروع مخيطة ،فحصلت على خمس مواكن خياطة وتكييف بدلاً من واحدة.

تعتبر أم محمد أن التغيير الذي حدث في حياتها هو تغيير جذري نقلها من مستوى معيشي صعب إلى مستوى جيد خلال فترة لا تتجاوز الثمانية أشهر ،فأصبحت تستطيع توفير أي شيء يطلبه أولادها بكل سهولة ولم تعد تحرمهم من أي شيء لم تكن تستطيع توفيره من قبل ،وتضيف أن التغيير الجوهري الذي أضافه المشروع لديها هو المساهمة في توفير مصاريف علاج طفلتها المريضة بعدما كانت لا تجد حتى ايجار الطريق لإيصالها إلى المستشفى.

وتتوقع أم محمد لمشروعها التطور والنجاح خلال السنوات القليلة القادمة فتطمح أن يصبح مشغلاً كبيراً تعتاش منه أكثر من عائلة ،وأن يمكنها هذا المشروع البسيط من تعليم أبنائها حتى ينهوا المرحلة الجامعية ويضعوا أرجلهم في المكان الصحيح لإبتداء حياة أفضل من التي عاشتها والدتهم ،وتكمل قائلة «إن أعظم ما في المشروع هو ذلك الشعور الذي يتولد لديك بإستقلاليتك وتلبيتك لحاجاتك أنت وأولادك بدون الإحتياج إلى أي كان وأن تكون الأنثى ملكة نفسها لا تحتاج حتى أخاها أو أباها» ،وتتمنى نصيفة أن تتكرر هذه التجربة مع أشخاص آخرين خاصة مع نساء بحاجة للدعم لما لهذه المشاريع من أثر ايجابي على المجتمع.

مشروع ماكينات خياطة / بلدة الجديرة

خذلان زوجٍ ومؤازرة إتحادٍ

بعد أن هجرها زوجها وسافر إلى دولة الأردن وتركها هي وأولادها وبناتها بدون أي معيل ولا مصدر للدخل ،بعد القهر والحرمان اللذان تشربتهما خلال حياتها ،بعد دموع الذل والإضطهاد ،بعد الكفاح المستميت لعيش الحياة الكريمة ،قررت السيدة «ميسون فايز» من بلدة جيوس أن تجد طريقة بديلة لتستطيع أن تعيش هي وعائلتها بدلاً من طرق أبواب الناس للمساعدة ،فقامت بالتقديم للحصول على مشروع مدر للدخل كان قد أعلن اتحاد الشباب الفلسطيني عن استعداده لتقديمها لمن تتوفر فيه المؤهلات

مشروع بقالة / قرية جيوس

المطلوبة لإنجاح مشروع وتحسين وضعه المادي وبعد دراسة وضع السيدة ميسون تم دعمها بمشروع بقالة صغيرة لتعيل نفسها وعائلتها.

ابتدأت ميسون حديثها قائلةً «قمت بإفتتاح مشروعي عام ٢٠٠٩ وكانت بدايات مشروعي صعبة خاصة في توفير زبائن للبقالة ،كيفية إحضار البضائع وكمياتها ،التعامل مع التجار ،مصاريف المحل من كهرباء وماء، إلا أنني استطعت تجاوزها جميعها خلال فترة قصيرة» وتستأنف «ابتدأت من الصفر ولكن كان يجب عليّ أن أكون صبورة وأن أثبت نفسي وأنجح المشروع إن لم يكن من أجلي فمن أجل أولادي ،وأنا مؤمنة بأن من يريد تحقيق حلمه وذاته عليه أن يتعب ،وليس من العيب أن يفشل ولكن التحدي في صنع الإرادة والإصرار على النجاح كما حدث معي ،فقد اكتفيت من اليأس بحياتي ووضعت كل أملي وجهدي ووقتي لهذا المشروع حتى أنجحته».

وضحت ميسون قائلة : «إن المشروع أضاف الكثير إلى حياتي وساعدني على تخطي صعاب الحياة فلولا هذا المشروع الآن لكنت أستدين من هذا وذاك لأطعم أطفالي ولا أسوأ من أن يضطر الشخص إلى الإستدانة ،المشروع مكنني من بناء محل بدلاً من المحل الذي كنت استأجره ،وعلى الرغم من الظروف الصحية والنفسية التي عشتها إلا أن هذا المشروع ساعدني على تخطيها وخلق لدي إصرار وتحدي لإكمال حياتي بنجاح ومساعدة أولادي في أن يعيشوا حياة كريمة. المشروع بنى أملاً داخلي بأنني أستطيع تعليم أولادي في الجامعات وحتى تزويجهم ،جعلني أشعر بأن أمانيهم ملباة حتى طرأ في نوعية الطعام التي يتناولونها ،حيث أننا أصبحنا نتناول الدجاج واللحوم في حين كنا نفتقدها قبل المشروع».

تتابع ميسون «أثبتت وبشهادة أهل البلد جميعاً أنني من خلال هذا المشروع إستطعت أن أجعل أفراد عائلتي يعيشون في مستوى مادي أفضل من الكثير من أبناء القرية وأنني بإصراري وتصميمي أنجحت المشروع في حين لم يستطع العديد من الرجال فعل ذلك ،وحتى الآن دائما ما أفكر بتطوير المشروع فقد فكرت بإضافة ركن للأدوات المنزلية ،هذا المشروع جعلني مؤمنة أن النجاح غير مرتبط بعمر معين فعلى الرغم من أن زواجي الفاشل لم يجعلني أنجح في فترة شبابي إلا أنني نجحت في كبري».

مشروعي كان شعاع الأمل في حياتي

عندما تتكالب عليك ظروف الدنيا وتشعر أن الدنيا أغلقت كل أبوابها في وجهك لا بد من بصيص أمل يجعلك تأمل أن تتحسن الأوضاع ،يقول السيد «ياسر عوض» من قرية ديراستيا قضاء سلفيت شعرت هذا الشعور عندما كنت أمتلك محلي الخاص وكانت حياتي تسير على أفضل ما يرام وفجأة قام أشخاص بإحراق محلي التجاري وخسرت كل شيء كنت أملكه وفقدت الأمل في الحياة.

ولكن إرادة الرب دائماً ما تتدخل ،حيث أنه قد أخبرني أحد من إتحاد الشباب الفلسطيني بأنهم يقومون بتمويل مشاريع ناجحة مدرة للدخل في منطقتنا وعليّ أن أتقدم بمقترح مشروع عسى أن أحصل على دعمهم وتبدأ حياته من جديد ،بعد هذا الإقتراح آمنت بأنه

على الرغم من وجود قوى للشر تخرب إلا أن هناك العديد من الأشخاص والمؤسسات التي تعمر وتسعى إلى تحسين وضع هذه البلد.

وبالفعل قمت بتقديم مسودة مشروع «محل أدوات منزلية» وحصلت على التمويل واخترت هذا المشروع لأنه لم يكن في البلدة أي محل يبيع أشياء مشابهة وبالفعل ابتدأت مشروعي ومنذ بداياته كان ناجحاً وعلى الرغم من أنني كنت مديوناً إلى الناس بسبب خسارتي عند حرق محلي إلا أن المشروع ساعدني في تسديد ديوني كاملة بالإضافة إلى أنه نشلني من حالة الإحباط التي عانيت منها وقمت بتكريس كافة قدراتي المادية والمعنوية والجسدية لإنجاح هذا المشروع وبالفعل نجح حتى أنني قمت بالتطوير عليه وإستغلاله كمحل لبيع ألعاب للأطفال في فترات الأعياد وحتى أن شقيقتي عملت معي واستفادت هي كذلك.

وبعد فترة من الزمن عندما تحسنت الأوضاع واستطعت الوقوف على قدمي وعندما أصبح لدي منافسون في نفس المجال و في نفس المنطقة ارتأيت أنه آن الأوان لأبيع مشروعي وأستثمر في مشروع آخر ناجح ومحبب إلى قلبي وبالفعل قمت ببيع محل الأدوات المنزلية وقمت بشراء مزرعة أغنام وأبقار وها هي كل يوم تكبر أكثر من اليوم الذي قبله.

وأنا الحمدلله ممنون للإتحاد والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على منحنا هذه الفرصة فمثل هذه المشاريع هي إعطاء فرصة للناس للبدء بحياة جديدة.

مشروع مزرعة أغنام وأبقار / بلدة ديراستيا

مركز تطوير الطلبة حلمَ يتحقق

الكثيرون منا يحلمون بتحقيق أحلامهم التي تمكنهم من تغيير مجتمعنا الفلسطيني إلى الأفضل ،ولكن تبقى الإمكانيات غير متاحة أمام الحالمين لفعل ذلك ،وخلال الآونة الأخيرة حاول اتحاد الشباب الفلسطيني أن يحقق بعض الأحلام لنساء مبادرات رياديات يحلمن بتحقيق أحلامهن و تغيير مجتمعاتهن إلى الأفضل.

هذا ما حدث مع «هدى طه» من قرية «رافات» القريبة من رام الله. حيث تقدمت هدى بطلب للحصول على دعم لمشروع -إنشاء مركز لتطوير الطلبة- وتم رفض طلبها في البداية لأنها تمتلك وظيفة ،وعلى الرغم من ذلك لم تيأس وقدمت للمشروع مرة أخرى

ولكن هذه المرة قدمته لإبنتها التي ستتخرج خلال عام من الجامعة وتم الموافقة عليه.

تقول السيدة أحلام أنه عند سماعها لخبر موافقة الإتحاد على دعم المشروع «بعد خمسة وأربعين عاماً من حياتي وبعد أن فقدت الأمل في أحيان كثيرة إلا أنني شعرت أن حلم حياتي قد تحقق ،فكوني معلمة بمدرسة دائماً ما أسعى إلى رفع مستوى طالباتي في المدرسة ولكن الوقت غير متاح مطلقاً لذلك ،فقمت باستغلال فتح مثل هذا المركز وبالتعاون مع ابنتي التي من الممكن أن تزيد ثقافة الفتيات في المنطقة وتعلمهن وتمكنهن أكاديمياً من خبرتها ،خاصة أننا نعيش في بلدة نسبة التعليم فيها قليلة جداً خاصة للفتيات ما بعد إنهائهن الثانوية العامة ،فكلي أمل أن يكون هذا المركز هو بادرة التغيير في بلدتي».

تصف هدى مشروعها قائلة: «المشروع عبارة عن مشروع تطوير وإبداع يتم اختيار الطلاب والطالبات من خلاله وإعطائهم دروس إضافية في المواد التي يحتاجون تقوية فيها بطرق جذابة وملفتة وممتعة بنفس الوقت واستغلال ذلك لتغيير الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيشون به».

تضيف هدى بأن «بداية التجربة كانت رائعة على الرغم من أن التوقيت لم يكن ممتازاً نظراً إلى بداية موسم الشتاء وقصر النهار ،إلا أننا استطعنا على الرغم من ذلك الحصول على مشاركين يسعون لتطوير مهاراتهم وهو انجاز رائع نظراً لأن المشروع في بدايته حتى الآن ولأنه فكرة جديدة في القرية تخوفت من أن لا يتم تقبلها ولكن على العكس من ذلك حصل ،الدورات سيتم اعطائها بعد دوام المدارس أو في العطل الصيفية حتى تأخذ كل مادة حقها» ،ونوهت إلى المشاكل التي واجهتها خلال المشروع قائلة «إننا صادفنا المشكلة المادية التي تشير إلى أن الأوضاع المادية للعائلات صعبة ولا تستطيع الدفع لدورات فكل عائلة تفكر في أولوياتها الكامنة في الطعام والشراب والمسكن ويضعون الناحية الثقافية في نهاية الأولويات».

وعن وصفها لأسباب اختيارها المشروع تقول «أحببت فكرة فتح المركز لأنه لا يوجد مثل هذا المركز في البلد وأستطيع من خلال هذا المركز تطوير تفكير الجيل القادم وتفتيحه خاصة في ظل مجتمع منغلق نوعاً ما ،فأحضرنا لاب توبات لإستخدامها لعمل أبحاث ،ولا زلت حتى الآن أحاول تطوير المركز كلما اتيحت لي الفرصة ،فأنا أفكر حالياً في استغلال شاشة العرض ثلاثي الأبعاد التي تم تزويدنا بها لعرض أفلام وثائقية للأولاد لرفع مستوى ثقافتهم أو أفلام كرتون لأطفال الروضة والحضانة ليستمتعوا ويستفيدوا».

وتصف أحلام التغير الذي أضافه المشروع على حياتها قائلة «بعد هذا المشروع أصبح لدي شعور داخلي بالإرتياح من الإنجاز الذي أقوم بتقديمه للمجتمع في حياتي ورضاء بأنني أمتلك مشروعي الخاص حتى أنني أصبحت أفكر في استغلال المركز كجمعية نسوية لنساء القرية».

تضيف أحلام « المشروع قربني من طالباتي حتى أنه جعلني أنصحهن في مواضيعهن الخاصة حين يطلبن استشارتي وهذا جزء من التفريغ النفسي للطالبات مما بدوره يجنبهن الإنحراف والتصرف الخاطئ». تستأنف هدى قائلة «أن المميز والجميل في بلدة

رافات أن كل المشاريع التي تم دعمها في البلد تساعد بعضها البعض وتفيد بعضها حتى تنجح ،والجميل بمشروعي هو عندما يتم لمس النتائج فلا أجمل من شعور نجاح طالب لديك في مادة لم يكن ينجح فيها ولدي الإنجاز المعنوي أفضل بكثير من المادي».

سميرة تضمن مستقبل أطفالها من خلال مشروعها

السيدة سميرة معالي من قرية بير نبالا القريبة من رام الله ،إنسانة بسيطة تعيش في أسرة أقرب ما تكون إلى ميسورة الحال، همها الأول إعالة أطفالها وتوفير قوت يومهم ،تعاني عائلتها من عدم توفر مصدر دخل ثابت خاصة في ظل عدم تواجد الوالد ،كانت السنوات الأخيرة في حياتها هي الأسوأ ،فتقدمت إلى اتحاد الشباب الفلسطيني للحصول على دعم لمشروع مدر للدخل لعل طاقات الفرج تفتح في وجهها وحصلت عليه.

تمتلك سميرة الآن مشروعها الخاص والذي هو عبارة عن مكتبة لبيع القرطاسية ،تقول معالي أنها اختارت هذا المشروع بالذات لأن المكان المتواجدة فيه بحاجة لمكتبة ،فالمكان الذي سينفذ فيه مشروعها يقع بين أربعة مدارس ومن المعروف أن طلاب المدارس دائماً عندما ينتهون من دوامهم يذهبون للمكتبة لشراء حاجيات اليوم التالي فسيكون مشروعها فريداً بالمنطقة.

تصف معالي تأثير المشروع في حياتها وتقول «أما بس أقعد مع حالي هلقيت وأصير أفكر كيف كانت حياتي قبل وهلا بشكر الله ،لأنو الفرق واضح يعني هلا شو ما بدي بفتح هالجرار وبطول وما بخليه ينقص على ولادي أي اشي إجارات البيت والمحل صرت أدفعهم مسبقاً ،بنتي اللي هي من ذوي الإحتياجات الخاصة ما بخلي إشي ينقص عليها ،وعالمستوى الشخصي صار عندي نشاط والتزام بموعد الشغل ،غير عن هيك بلشت أعود ولادي على المسؤولية فولادي بقعدوا بالمحل بعد ما يخلصوا مدارس ودراسة».

وأضافت بأنها تحاول باستمرار تحسين وضع مكتبتها حيث أنها متخوفة نوعاً ما من أثر عطلة المدارس الصيفية على عملها ،لذلك قامت بإستغلال مواهبها الخاصة لتطوير مشروعها فأصبحت تبيع المطرزات في المكتبة وتقوم ببيع كافة متعلقات المناسبات ،والآن تبيع الإكسسوارات والأدوات المنزلية والهدايا منوهة أنها حتى الآن في بدايات المشروع لذلك تتوقع أن يحصل تغيير ملموس على مشروعها خلال السنوات القليلة القادمة قائلة «بتوقع مشروعي من هان لخمس سنين يتطور وينجح أكتر وأكتر وينحكى فيه بكل المنطقة لأنه أصعب فترة بأي مشروع هي الفترة الأولى».

مشروع مكتبة / بلدة بيرنبالا

بقالة أبو معوض تغير حياته للأفضل

محمد معوض "أبو معوض" رجل فلسطيني من بلدة بيت عور التحتا ويبلغ من العمر ٥٢ عاما، أصبح صاحب بقالة معروفة لبيت عور التحتا والقرى المجاورة، بعد حصوله على مشروع بقالة ضمن المشاريع التي قدمها اتحاد الشباب الفلسطيني للمستفيدين.

لم يكن لدى أبو معوض مصدر دخل ثابت، وكان لديه ثلاثة أبناء يدرسون في جامعات الوطن، وأصبحت أعباء الحياة كثيرة ومرهقة في ظل عدم وجود دخل اساسي وثابت لعائلة تعيش ظروف اقتصادية صعبة.

مشروع البقالة كان بارقة الأمل التي فتحت له أبواب الحياة الجديدة، أهتم أبو معوض بمساعدة زوجته "منى دار علان" أم معوض بكافة الامور المتعلقة بالبقالة من بضاعة وتجهيزات ومتابعات مع التجار والزبائن، وتسجيل كافة المشتريات والمبيعات وعمل جرد كل أخر شهر لكافة البضاعة، كانوا ما زالوا ثنائي في الحياة الزوجية وفي العمل المشترك لصالح عائلتهم الصغيرة، ما أن تشاهدهم حتى تلاحظ انسجاما رائعا بينهما وطيبة تشع من عيونهم المليئة بكل الفخر والاعتزاز بنجاحهم في إدارة هذا المشروع والنهوض به للأفضل ليصبح من أفضل بقالات بلدتهم.

بقالة أبو معوض من أفضل قصص المشاريع الناجحة التي عكست إرادة قوية في إدارة مشروعه الخاص وتطويره وتحسينه للأفضل ،فقد بدأ مشروعه بقيمة ٣٠٠٠ الاف دولار وأصبح حاليا عشرة أضعاف القيمة بفضل ادارته الحكيمة، وما زال أبو معوض مصرا على المثابرة والعمل، حالما بتوسعة البقالة لتصبح سوبر ماكت أبو معوض.

يقول أبو معوض: بأن المشروع كان نقلة نوعية في حياته، فقد قام بسداد كافة الديون المتراكمة عليه قبل الحصول على هذا المشروع والبالغة كما قال ثمانون ألف شاقل، و كان غير متفاعل اجتماعيا ولا يشارك في المناسبات الاجتماعية في القرية بسبب الاعباء المالية المترتبة، وأصبح يشارك في كافة المناسبات، وقام بدفع كافة الأقساط الجامعية لأبنائه وتخرجوا من الجامعات ويعملون حاليا، ووسع من قائمة البضائع في البقالة وأضاف مستلزمات جديدة للبقالة كالرفوف وثلاجة عرض، ويضيف مستكملا حديثه بأن سر النجاح في هذا المشروع قائم على اهتمامه هو وزوجته بكافة تفاصيل البقالة، بالاضافة الى استيعاب ظروف الزبائن والتعامل معهم بود وحب ووجه بشوش كان سرا من أسرار نجاحه، ومثابرته على تغير حياته للأفضل كان دافعا انسانيا داخليا جعل منه رجلا قويا قادرا على مواجهة ظروف الحياة والتعامل الذكي في إدارة هذه التجارة كما قال.

مشروع بقالة / بلدة بيت عور التحتا

شريف فريد من البطالة الى صاحب محل تجاري

شريف فريد شاب فلسطيني من بلدة بيت عور التحتا يبلغ من العمر ٣٩ عاما، يملك حاليا محل أحذية الياسمين في بلدته، وما زال المحل مفتوحا وناجحا منذ العام ٢٠٠٨.

اعتقل الاحتلال الغاشم شريف أكثر من مرة قبل زواجه وبعد ذلك أيضا، سجن على فترات متقطعة ووصلت مدة محكوميته ما مجموعه ستة سنوات تقريبا، وهذا كان عائقا اساسيا أمام شريف ليمارس حياته ويعمل كأي انسان عادي، وأصبح شريف عاطلا عن العمل ويحس بأنه عالة على عائلته ومجتمعه، ولم تكن ظروف عائلته أفضل حالا من حاله، بل كانت أسرته تعاني وظروفهم الاقتصادية قاسية أيضا، وبقي الاحتلال الاسرائيلي يعتقله بين الحين والاخر.

كان الحصول على مشروع محل الاحذية من خلال اتحاد الشباب الفلسطيني، بداية جيدة ليعيش حياة طبيعية أكثر استقرارا على الصعيد الاجتماعي والمادي، عمل شريف بجهد ليحافظ على هذا المشروع ويديره بشكل يضمن له مصدر دخل ثابت وخاصة في ظل أسرته المكونة من ثلاثة أولاد وابنتان وهو المعيل الوحيد لهم، ويقوم شريف بالاشراف على مستلزمات البضاعة والأحذية والملابس المدرسية، والتعامل مع التجار، بالاضافة الى أن والده السيد فريد أبو أشرف يساعده في إدارة المحل، ويقول أبو أشرف: بأن المحل كان مصدر الدخل الثابت لعائلة شريف، وعاملا مساعدا لكل الاسرة، فقد غير حياته للأفضل وقام بتحسينات على المنزل الذي يسكنه، وسدد ديونه، ويتابع الأب قائلا: بعد تركه العمل في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، بسبب المرض وكبر السن، أصبح يذهب للمحل يوميا ليتابعه مع ابنه شريف ويساعده، أو يذهب الى التجار في مدينة رام الله.

كان محل الاحذية وما زال شاهدا على نجاح شريف ووالده السيد أبو أشرف، في إدارة المشروع والمحافظة عليه، ويأملون بتوسعته ليشمل بضائع جديدة، وليغطى احتياجات القرية والقرى المجاورة التي تأتي للشراء من محل الاحذية، وشكر أبو أشرف اتحاد الشباب الفلسطيني على اتاحة الفرصة له للحصول على هذا المشروع الذي ساعدهم بشكل كبير في وجود مصدر دخل ثابت وعمل يذهب اليه كل يوم صباحا، وبنى علاقات اجتماعية طيبة مع كافة الزبائن، من أبناء قريته ومن القرى المجاورة.

يقول فريد في نهاية الحديث، أشعر الآن باكتفاء اقتصادي وتفاعل اجتماعي كبير، وكان لهذا المشروع دورا أساسيا في ذلك.

مشروع محل الأحذية / بلدة بيت عور التحتا

حنان تصمم الازياء بمهارة وحرفية عالية بعد حصولها على مشروع ماكينات خياطة

حنان زيادة " أم سائد " سيّدة فلسطينية من بيت سيرا ، تبلغ من العمر ٥٥ عاما ، ناشطة نسائية في القرية ، وعضو مجلس قروي ، عضو جمعية نسوية بيت سيرا ، وإمراة ناجحة ومثابرة .

حنان توارثت حب الخياطة عن أمها ، فقد كانت أمها خياطة وعملت مع أمها في هذه المهنة لمدة تسعة سنوات ، اكتسبت خلالها فن الخياطة وتفصيل الأزياء وأتقنتها لأنها كما قالت تحب تصميم الأزياء وخياطة الملابس ، ثم تزوجت حنان وغادرت لتعيش في الأردن ٩ سنوات بلا عمل ، ثم قررت الرجوع الى الوطن .

تقول حنان كانت ظروف زوجي المادية صعبة جدا ، وفي ظل وجود عائلة مكونة من اثنين من الأولاد وأبنه واحدة ، أصبحت الأعباء كبيرة على هذه العائلة ، في ظل متطلبات التعليم الجامعي ومستلزمات الحياة الكثيرة .

حصلت حنان على مشروع ماكينات خياطة من خلال مشروع ديب المنفذ من قبل اتحاد الشباب الفلسطيني ، وبفضل خبرتها السابقة المتوارثة ، وبفضل مهارتها وحرفيتها العالية في هذه المهنة ، أصبحت الخياطة المعتمدة في القرية ، ويأتيها الزبائن من القرى المجاورة ، وتغير حال الأسرة للأفضل ، فقامت حنان من خلال عملها بالمخيطة التي وضعتها في غرفة من غرف بيتها الصغير ، بالبدء في بناء طابق ثاني فوق بيتها لتنتقل للعيش فيه هي وأولادها وزوجها ، وقامت بالمشاركة في تجهيزه وتأثيثه من خلال الدخل العائد من العمل في الخياطة .

وقالت حنان بأن كل شئ ممكن طالما وجدت الإرادة والرغبة في العمل ، وأضافت بأنها من خلال جمعيات مالية صغيرة مع صديقاتها ، أستطاعت تجهيز المطبخ والحمام ، بالاضافة

الى أنها قامت بدعم زوجها بمبلغ مالي بقيمة ٣٠٠٠ آلاف شيكل لفتح بقالة صغيرة في قريتها ، ليصبح للزوج أيضا متنفس للذهاب للعمل ولعدم البقاء في البيت ، والمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

حنان نموذج ملهم للسّيدات الفلسطينيات المثابرات والراغبات في احداث تغيير في مجرى حياتهن ، وأهم قواعد نجاحها أساسها الإرادة القوية ، والإنجاز المتقن ، والطموح الدائم ، والقدرة على التواصل مع الزبائن والعلاقات الطيبة المبنية على الاحترام والاهتمام ، تسعى حنان لتوسيع مشروعها واضافة ماكينات حديثة وجديدة لتلبي رغبات الزبائن في تفصيل كافة الموديلات من الملبوسات والازياء.

مشروع ماكينات خياطة / بلدة بيت سيرا

فاطمة تدير محل أدوات منزلية متنوعة

فاطمة سعادة " أم عامر" امراة فلسطينية من قرية بيت سيرا تبلغ من العمر ٤٦ عاما ، ناشطة نسوية ، من مؤسسي مركز نساء وفتيات بيت سيرا ، وتشارك في كافة الفعاليات والنشاطات في القرية ، حاصلة على دورات في النقش على الزجاج ، والخرز ، دورات أسعاف ، ودورات عن القضايا الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني كالزواج المبكر ، وزواج الأقارب المرتبط بأطفال ذوي احتياجات خاصة ، هي أمراة مثقفة وهادئة والبسمة لا تفارق وجهها الطيب.

أم عامر امراة مثابرة وصابرة عاشت ظروفا اقتصادية صعبة للغاية ، ولديها عائلة كبيرة مكونة من سبعة أبناء ، خمسة أولاد وأبنتان ، وكانت مصرة على تعليم أبنائها ، وتحسين ظروف العائلة على الرغم من عدم وجود عمل دائم للزوج وبالتالي عدم وجود مصدر دخل ثابت للعائلة.

فاطمة كانت ممن تم اختيارهم للحصول على مشروع مدر للدخل من خلال اتحاد الشباب الفلسطيني ، وحصلت على مشروع " محل أدوات منزلية متنوع" ، مشروع كان بادرة خير

على عائلة تعاني من ظروف الحياة، فبدأت أم عامر بمتابعة التجهيزات والتحضيرات لهذا المحل، وبالمتابعة مع التجار لإحضار البضائع، وصار المشروع قائما وحاضرا في منتصف القرية، وأصبح محل أم عامر، محلا يسد احتياجات العائلة الاساسية، ومتنفسا لها بعد عملها الشاق كل صباح، بالاضافة الى أنها في كل موسم زيتون تضمن الزيتون من أهالي القرية وتقوم بتلقيطه على النصف، وتقوم ببيع الزيت لتساعد في مصاريف العائلة، كما أنها أصبحت تربي الاغنام والدجاج وتقوم بعمل الجبنة واللبنة وتبيعهم مع البيض البلدي، محاولة كسر ظروف الحياة القاسية بالأمل والمثابرة في خلق حياة جيدة لعائلتها.

تقول أم عامر أن حياتها تغيرت بعد الحصول على هذا المشروع، فأصبحت قادرة على دفع التكاليف المدرسية لأولادها، فوجود هذا المحل كمصدر دخل ثابت ساعدها على تدريس أولادها جميعهم للمراحل الثانوية، ولديها حاليا ابن يدرس الطب في أوكرانيا ويتخرج بعد سنة، ولديها ابنة محامية درست القانون وتخرجت، ومازال لديها ابن وابنه في المراحل الثانوية، وقامت بتحسينات على منزلها وأضافت غرف جديدة، وقامت بشراء مستلزمات من الأثاث المنزلي، وبنت علاقات اجتماعية طيبة مع أهل القرية من خلال تواجدها بالمحل، وما زالت تحافظ على هذا المحل وتضيف كافة البضائع المطلوبة منها، ويساعدها في العطلة الصيفية أبنها اياد البالغ من العمر ١٦ عاما.

أم عامر شكرت اتحاد الشباب الفلسطيني على اتاحة الفرصة للحصول على هذا المشروع، وتتمنى توسعته وتطويره للأفضل.

مشروع محل أدوات منزلية / بلدة بيت سيرا